بنسي براسالي التعالق

(الحجاب الشرعي والحجاب المزيف

الحمد لله رب العالمين وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

يجب أن يكون لباس المرأة المسلمة ضافيا، يستر جميع جسمها عن الرجال الذين ليسوا محارمها، ولا تكشف لمحارمها إلا ما جرت العادة بكشفه من وجهها وخفيها وقدميها.

وأن يكون ساترا لما وراءه فلا يكون شفافا يرى من ورائه لون بشرتها .

وألا يكون ضيقا يبين حجم أعضائها.. ففي صحيح مسلم عن النبي الله أنه قال: { صنفان من أهل النار لم أرهما: نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، رؤوسهن مثل أسنمة البخت، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، ورجال معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها عباد الله }

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى: { قد فسر

قوله ﷺ {كاسيات عاريات } بأن تكتسي ما لا يسترها. فهي كاسية وهي في الحقيقة عارية. مثل تكتسي الثوب الرقيق يصف بشرتها أو الثوب الضيق الذي يبدي تقاطيع خلقها، وإنما كسوة المرأة ما يسترها فلا يبدي جسمها ولا حجم أعضائها لكونه كثيفا واسعا }. انتهى .

وألا تتشبه بالرجال في لباسها. فقد لعن النبي ﷺ المتشبهات من النساء بالرجال. ولعن المترجلات من النساء . وتشبهها بالرجل في لباسه أن تلبس ما يختص به نوعا وصفه في عرف كل مجتمع بحسبه .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى: { فالفارق بين لباس الرجال والنساء يعود إلى ما يصلح للرجال وما يصلح للنساء وهو ما يناسب ما يؤمر به الرجال وما تؤمر به النساء، فالنساء مأمورات بالاستتار والاحتجاب دون التبرج والظهور. ولهذا لم يشرع للمرأة رفع الصوت في الأذان، ولا التلبية، ولا الصعود إلى الصفا والمروة، ولا التجرد في الإحرام كما يتجرد الرجل. فإن الرجل مأمور يكشف رأسه وألا يلبس الثياب المعتادة، وهي التي تصنع على قدر أعضائه فلا يلبس

القميص، ولا السراويل، ولا الخف، إلى أن قال: وأما المرأة فإنها لم تنه عن شيء من اللباس لأنها مأمورة بالاستتار والاحتجاب، فلا يشرع لها ضد ذلك. لكن منعت أن تتنقب وأن تلبس القفازين، لأن ذلك لباس مصنوع على قدر العضو ولا حاجم بها إليه. ثم ذكر أنه تغطي وجهها بغيرهما عن الرجال، إلى أن قال في النهايم: وإذا تبين أنه لابد من أن يكون بين لباس الرجال والنساء، وأن يكون لباس النساء فيه الاستتار والاحتجاب ما يحصل مقصود ذلك ظهر أصل هذا الباب وتبين أن اللباس إذا كان غالبه لبس الرجال نهيت عنه المرأة إلى أن قال: فإذا اجتمع في اللباس قلم الستر والمشابهم نهي من الوجهين ، والله أعلم } . انتهى .

وألا يكون فيه زينة تلفت الأنظار عند خروجها من المنزل: لئلا تكون من المتبرجات بالزينة .

والحجاب معناه أن تستر المرأة جميع بدنها عن الرجال الذين ليسوا من

محارمها كما قال تعالى: ﴿ وَلَا يُبُدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَ أَوْ اَبْنَآهِ بُعُولَتِهِنَ أَوْ أَبْنَآهِ بُعُولَتِهِنَ أَوْ بَنِيَ أَخُوتِهِنَ ﴾ النبور: ٣١ ، وقال تعالى إِخْوَنِهِنَ أَوْ بَنِيَ أَخُوتِهِنَ ﴾ النبور: ٣١ ، وقال تعالى ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَ مَتَعًا فَشَعُلُوهُنَ مِن وَرَآءٍ ﴾ الأحزاب: ٥٠ . والمراد بالحجاب ما يستر المرأة من جدار أو باب أو لباس. لفظ الآيت وان كان واردا في أزواج النبي ﷺ فإن حكمه عام لجميع المؤمنات، لأنه على ذلك بقول ه تعالى: ﴿ ذَلِكُمُ مَ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَ ﴾ الأحزاب: ٥٠ ، وهذه علم عموم علته دليل على عموم حكمه . وقال تعالى ﴿ يَتَأَيُّما ٱلنّبِي قُلُ لِآزَوْجِكَ وَبِنَائِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ

قال شيخ الإسلام أبن تيميت رحمه الله في مجموع الفتاوى: { والجلباب هو الملاءة، وهو الذي يسميه ابن مسعود وغيره الرداء ويسميت العامت الإزار. وهو الإزار الكبير الذي يغطي رأسها فلا تظهر إلا عينها ومن جنبه النقاب } انتهى .

ومن أدلت السنة النبوية على وجوب تغطية المرأة وجهها من غير محارمها حديث عائشة رضي الله عنها قالت { كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله هي محرمات فإذا حاذوا بنا سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها فإذا جاوزنا كشفناه } رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه.

وأدلة وجوب ستر وجه المرأة عن غير محارمها من الكتاب والسنة كثيرة، وإني أحيلك أيتها الأخت المسلمة في ذلك على:

-رسالة الحجاب واللباس في الصلاة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله . -ورسالة الحجاب للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمة الله .

-ورسالة الصارم المشهور على المفتونين بالسفور للشيخ حمد بن عبدالله التويجري .

-ورسالة الحجاب للشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله .

فقد تضمنت هذه الرسائل ما يكفي.

واعلمي أيتها الأخت المسلمة أن الذين أباحوا لك كشف الوجه من العلماء -مع كون قولهم مرجوحا - قيدوه بالأمن من الفتنة. والفتنة غير مأمونة خصوصا في هذا الزمان الذي قل فيه الوازع الديني في الرجال والنساء، وقل الحياء، وكثر فيه دعاة الفتنة، وتفننت النساء بوضع أنواع الزينة على وجوههن مما يدعو إلى الفتنة، فاحذري من ذلك أيتها المسلمة، والزمي الحجاب الواقي من الفتنة بإذن الله، ولا أحد من علماء المسلمين المعتبرين قديما وحديثا يبيح لهؤلاء المفتونات ما وقعن فيه .

ومن النساء المسلمات من يستعملن النفاق في الحجاب فإذا كن في مجتمع لا يلتزم بالحجاب لم يحتجبن. ومنهن من تحتجب إذا كانت في مكان عام وإذا دخلت محلا تجاريا، أو مستشفى، أو كانت تكلم أحد صاغم الحلي، أو أحد خياطي الملابس النسائيم كشفت وجهها وذراعيها كأنها عند زوجها أو أحد من محارمها.. فاتقين الله يا من تفعلن ذلك.

عَلَيْهِنَّ مِن جَلَبِيهِ فِي ﴿ الأحزابِ: ٥٩ .

العجاب الويف



ضَيْكِ لَمْ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى عضرهَ عَنْ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّه وعنه: {صليت أنا واليتيم في بيتنا خلف النبي على وأمي خلفنا ـ أم سليم ـ } رواه البخاري .

وإن كان الحضور من النساء أكثر من واحدة فإنهن يقمن صفا أو صفوفا خلف الرجال، لأنه الله النهائية إن يجعل الرجال قدام الغلمان، والغلمان خلفهم، والنساء خلف الغلمان } رواه أحمد .

وعن أبي هريرة في قال: قال رسول الله في : {خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها } رواه الجماعة إلا البخاري .

ففي الحديثين دليل على أن النساء يكن صفوفا خلف الرجال، ولا يصلين متفرقات إذا صلين خلف الرجال، سواء كانت صلاة فريضت أو صلاة تراويح أو كسوف أو صلاة عيد أو صلاة جنازة.

وإذا سها الإمام في الصلاة فإن المرأة تنبه بالتصفيق ببطن كفها على الأخرى ولقوله على: {إذا نابكم شيء في صلاتكم فليسبح الرجال ولتصفق النساء } وهذا إذن إباحة لهن في التصفيق في الصلاة عند نائبة تنوب ومنها سهو الإمام. وذلك لأن صوت المرأة فيه فتنة للرجال فأمرت بالتصفيق ولا تتكلم.

وإذا سلم الإمام بادرت النساء بالخروج من المسجد، وبقى الرجال جالسين، لئلا يدركوا من انصرف منهن لما روت أم سلمة قالت: { إن النساء كن إذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله على ومن صلى من الرجال

ما شاء الله، فإذا قام رسول الله على قام الرجال . قام النووي رحمه الله في المجموع: { ويخالف النساء الرجال في

صلاة الجماعة في أشياء:

الثاني: تقف إمامتهن وسطهن.

أحدها: لا تتأكد في حقهن كتأكدها في حق الرجال.

الثالث: تقف واحدتهن خلف الرجال لا بجنبه بخلاف الرجل.

الرابع: إذا صلين صفوفا مع الرجال فأخر صفوفهن أفضل من أولها } إنتهى .

ومما سبق يعلم تحريم الإختلاط بين الرجال والنساء وإذا كان الإختلاط ممنوعا في موضع العبادة ففي غيره من باب أولى .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

ولقد شاهدنا بعض النساء القادمات في الطائرات من الخارج لا يحتجبن الا عند هبوط الطائرة في أحد مطارات هذه البلاد، وكأن الحجاب صار من العادات لا من المشروعات الدينية.

أيتها المسلمة: إن الحجاب يصونك ويحفظك من النظرات المسمومة الصادرة من مرضى القلوب وكلاب البشر، ويقطع عنك الأطماع المسعورة، فالزمية، وتمسكي به، ولا تلتفتي للدعايات المغرضة التي تحارب الحجاب أو تقلل من شأنه؛ فإنها تريد لك الشر كما قال الله تعالى

﴿ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَاتِ أَن غَيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ النساء: ٧٧.

وإذا خرجت المرأة إلى المسجد للصلاة فلا بد من مراعاة الآداب: تكون متسترة بالثياب والحجاب الكامل، قالت عائشت رضي الله

عنها: { كان النساء يصلين مع رسول الله على ثم ينصرفن متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس } متفق عليه .

وأن تخرج غير متطيبة لقوله ﷺ : {لا تمنعوا إماء الله، مساجد الله وليخرجن تفلات } رواه أحمد وأبو داود، معنى { تفلات }: أي غير متطيبات .

وعن أبي هريرة والله عنه قال: قال رسول الله عنه إلى المرأة أصابت بخورا فلا تشهدن معنا العشاء الآخرة } رواه مسلم وأبوداود والنسائي .

ولا تخرج متزينة بالثياب والطيب، قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله

عنها: {لوأن رسول الله على رأى النساء ما رأينا لمنعهن من المسجد كما منعت بنو إسرائيل نساءها } متفق عليه .

وإن كانت المرأة واحدة صفت وحدها خلف الرجال لحديث أنس ر

حين صلى بهم رسول الله ﷺ قال: { قمت أنا واليتيم وراءه وقامت

العجوز من ورائنا } رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

5